

خصائص الوحي المبين

[52] كلام الغفور الودود، ذي العرش المجيد فعال لما يريد (1) وكتابنا هذا سيد كتاب صنف وشيد وجمع والفر، إذ هو من براع (2) الوحي المبين، وبلاغ الروح الأمين. للذكر معين، وللغير معين، وفي الفصاحة متين، وفي النصيحة مبين، خبت (3) العلاء وخوتع (4) الولاء، وابن نجدة الخصوص (5) وحذافي (6) النصوص، سديد المقال (7)، شديد المحال (8). من كل مدحة أفر ومن كل عون أنصر، وبكل منقبة أبصر، وبوجه كل ضلالة وبصرها أبسر (9) وأحر. يذر (10) الناقل إذا جنح عنه ناقلا، والقائل إذا نجح به قائلا. فبرأ أوائد (11) الضلال، وسلس قياد الاستدلال، وقود زند الولاء، وهمود (12) حصيد الاعداء، حجة الملتمس ومنار المقتبس. يصدر الحال إلى الصواب (13) ويصد الحائر عن الذهاب، ادلمست (14)

- 1 - اقتباس من آيات 16 و 17 من سورة البروج.
- 2 - البريع: الذي يلمع من بعيد. 3 - الخبت: المتسع المطمئن من بطون الأرض. 4 - الخوتع: الحاذق بالدلالة الماهر بها. 5 - أي يراجع إليه الخاصة من العلماء. 6 - الحذافي، حفذ الصانع الشئ: سواه تسوية حسنة. و - شعره: طوره و - سواه وهو أن يأخذ من نواحيه حتى يستوي، ومنه فلان محذف الكلام. 7 - أي صواب المقال. 8 - أي القدرة. 9 - بسر: عبس. 10 - ذرت الشمس: طلعت. 11 - البرأ من العيب أو الدين: تخلص وسلم منه. 12 - الاوائد: الاعوجاج. 13 - همدت الأرض: لم يكن بها حياة ولا اود ولا نبت ولا مطر. 14 - يصدر الحال إلى الصواب: جعله في المقدمة وأول كل شئ: بعثه وارسله إلى الامام. 14 - ادلمس: ادلمس الليل إذا اشتدت ظلمته، وهو ليل مدلمس - لسان العرب. (*)